خطبة عن الدعاوي الكيدية

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزَاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

هناك من البشر من امتلأت قلوبهم حسداً وغِلاً وحِقداً على إخوانهم المسلمين مما يجعلهم يكيدون بدعاوى باطلة واتهامات باطلة ليس لها أساس من الصحة ضد إخوانهم المسلمين ويزيد الأمر سوءاً إذا كانت تلك الدعاوى الكاذبة ضد الأقارب فيؤدي الى قطع صلة الأرحام أو ضد الجيران فتؤدي إلى سوء الجوار وقد أمر الله رسوله ﷺ بالإحسان إلى الأقارب والجيران، وقد نهى الله

ﷻ عن إيذاء المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد حملوا بهتاناً واثماً مبيناً ونهى سبحانه وتعالى عن الاعتداء فقال سبحانه وتعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾﴾ [الأحزاب: ٥٨].

والاعتداء هو إلحاق الضرر بالآخرين من غير وجه حق أو تجاوز الحد المقرر في أخذ الحق وقال رسول الله ﷺ: (لا تَحاسَدوا، ولا تَناجَشوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، ولا يَبِعْ بعضُكم على بيع بعض، وكُونوا عبادَ اللهِ إخوانًا، المسلم أخو المسلم: لا يَظلِمُه ولا يَحقِرُه، ولا يخذُلُه، التقوى ها هنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات). رواه مسلم.

وقال ﷺ: (لو يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لادَّعَى رِجَالٌ أموالَ قَوْمٍ ودِماءَهُمْ، لَكِنِ البَيِّنَةُ على المُدَّعِي والْيَمينُ على من أَنْكَرَ) رواه مسلم.

فقد يدعي أشخاص بدعاوي كاذبة يريدون أن يعتدوا على الأموال أو الأعراض أو الأنفس وهم كاذبون، هؤلاء قد ضعف ايمانهم وضعف خوفهم من الله ﷻ وأصبح وازعهم الديني ضعيفاً نسأل الله السلامة والعافية، وفي الحديث عنه ﷺ (مَن حالَت شفاعتُهُ دونَ حدٍّ من حدودِ اللهِ فقد ضادَّ اللهَ في أمرِهِ و من مات وعليه دَينٌ فليسَ دينارٌ و درهمٌ (أي يوم القيامه) و لكنَّها الحسناتُ و

السيِّئاتُ (أي يؤخذ من حسناته يوم القيامه) ومَن خاصمَ في باطلٍ وهو يعلَمُ (أي دعوى كيدية كاذبه) لم يزَلْ في سخَطِ اللهِ حتَّى ينزِعَ ومَن قال في مؤمنٍ ما ليس فيهِ حُبِسَ في ردغةِ الخبالِ حتَّى يأتيَ بالمخرَجِ مِمَّا قالَ) صححه الألباني.

أرأيتم عباد الله أن الذي يدَّعي في باطل أي دعوى كيدية كاذبة ليس له حق فيه فأنه في سخط الله حتى يترك هذه الدعوى الكاذبة والتي قد يكون منشأها الحقد والحسد وإن كان هذا الدافع الذي دفعه لهذا الدعاوى الظالمة فيها إضرار بالأخرين وقد قال النبي ﷺ: (لا ضرر ولا ضرار). حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره.

فضلاً عن تلك الدعاوى الكيدية على ما فيها من ظلم واتهام الأبرياء بما لم يرتكبوه بالإضافة لما في ذلك فإنّ فيها إشغال للجهاز القضائي المحاكم الشرعية والجهات الحكومية ذات العلاقة بهذه القضايا . . بل هو الباطل بعينه وقد ذكر الفقهاء رحمهم الله تعالى عقوبات لمن يدعي الدعاوى الكيدية وتعويضات للمتضرر والمتضررين الأبرياء جراء ذلك وهو ما يسمى برد الاعتبار والأدهى والأعظم أن يدّعي على اخيه المسلم أنه أخذ ماله أو أرضه أو سفك دمه أو ضربه كذباً ثم يحلف الايمان بالله أنه لصادق وهو كاذب وهذا يسمى بالإيمان الغموس لأنها تغمس صاحبها في الإثم قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ

﴿هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٠٥﴾ [النّحل: ١٠٥]

فعلينا أن نبتعد عن الأيمان الكاذبة والدعاوى الباطلة وأن نتقي الله في أقوالنا وأفعالنا، نسأل الله الحي القيوم أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

أقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين . . . والصلاة والسلام على رسول محمد وآله وصحبه

نسأل الله أن يحفظنا من المال الحرام والأعراض والأنفس المعصومة وجميع الكبائر وعن الأحقاد والحسد والأطماع التي تقود إ لى الدعاوى الكاذبة.

ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزَاب: ٥٦] اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحمن الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمه أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

عباد الله إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى

عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا لله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.